الإعلام المدرسي ودوره في الإنماء التربوي
لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

أ. د/ صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

أ. د/ نادية حسن السيد
أستاذ التخطيط التربوي قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

هبة محمد رزق أحمد البسيوني

الإعلام المدرسي ودوره في الإنماء التربوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

أ. د/ صلاح الدين محمد توفيق أ. د/ نادية حسن السيد هبة محمد رزق البسيوني

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية أستاذ التخطيط التربوي قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها كلية التربية – جامعة بنها

الملخص : يلعب الإعلام المدرسي دور في الإنماء التربوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ أثناء مشاركتهم في ممارسة الأنشطة الإعلامية بمختلف فروعها الصحفية والإذاعية؛ فيكتسب التلاميذ بعض القيم الإيجابية من خلال مشاركتهم بالإضافة إلى إلمامهم بأشكال المعرفة ومصادرها المختلفة.

ويهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1- بيان مفهوم الإنماء التربوي وأهدافه وسماته ومجالاته والتوصل إلى كيف يمكن تحقيقه لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

2- إدراك دور الإعلام المدرسي في تحقيق الإنماء التربوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

وعن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1- يمثل الإعلام المدرسي الذي عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية حيث يسهم بدرجة كبيرة في تنمية شخصية التلاميذ من خلال مشاركتهم في أنشطة الإعلام المدرسي مما يؤثر إيجابيًا على جوانب شخصيتهم فتكسبهم سمات متميزة عن غيرهم ممن لا يشاركون.

2- نتيجة قيام التلاميذ بإجراء التحقيقات والأحاديث الصحفية أو تحرير الأخبار مثلاً يتعرفون على مصادر الحصول على المعلومات بالإضافة إلى اكتسابهم بعض القيم الأخلاقية مثل التعاون والصدق والأمانة واحترام آراء الآخرين.

الكلمات المفتاحية: الإعلام المدرسي – الإنماء التربوي – مرحلة التعليم الأساسي.

مقدمة:

التربية من أهم وسائل المجتمع لتحقيق أهدافه فهي تقوم على إنماء شخصية الفرد في النواحي العقلية والوجدانية والسلوكية والروحية والقيمية ومنها تحفظ كيانه وتنمي ثقافته وتضمن تقدمه ورفاهيته ويكون عضوًا صالحًا في المجتمع الذي يعيش فيه؛ فالتربية هي عملية مستقبلية لما يجب أن يكون عليه الفرد وما يجب أن يمتلكه من قدرات، لذا لابد من التخطيط لها، ووضع البرامج المختلفة لكل أنواع التربية البدنية والعقلية والروحية والنفسية (1).

ويعد الإنماء التربوي هو التربية بجوانبها المختلفة الخلقية والمعرفية والاجتماعية والنفسية (2)، حيث توفر له فرص لنمو جسمه وعقله ووجدانه وعلاقاته الاجتماعية بشكل صحيح بحيث لا يحدث صراع داخل الفرد وتتكامل الجوانب الأربعة ليصدر عنها سلوك سوي.

ومن هنا يحتاج الفرد في مراحل نموه المختلفة إلى إنماء تربوي يساعده على النمو المتكامل السليم والعناية بصحته من خلال إتاحة فرص للنشاط المتنوع حتى يتكيف مع مجتمعه؛ ذلك لما يتعرض له في مراحل نموه المختلفة لتيارات ثقافية وفكرية كثيرة ومتعارضة، ويواجهون فيها مخاطر مختلفة في فهمها (3).

لذا يأتي دور المؤسسات التربوية ومنها المدرسة بكل أركانها في تنمية جوانب الشخصية العقلية والوجدانية والسلوكية، حيث تقوم المدرسة بتربية التلاميذ تربية مخطط لها بمنهج منظم يتناسب مع نمو التلاميذ العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي؛ فهي تقوم بمهمة الإنماء التربوي إلى جانب البيت لإعداد مواطن صالح لنفسه وللوطن (4).

وتقوم المدرسة بدورها في تحقيق الإنماء التربوي للتلميذ من خلال الأنشطة التربوية التي تقدمها أثناء سنوات ومراحل الدراسة المختلفة والتي من أهمها الإعلام المدرسي وبذلك تسهم في صقل شخصيته وتعديل سلوكه وتزويده بالمعلومات والمعارف وإشباع ميوله ورغباته وفقًا لقدراته وميوله في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والخلقية كي يستطيع التكيف مع نفسه ومع الآخرين (5).

ومن هنا يحقق الإعلام المدرسي الإنماء التربوي من خلال النشاط الفردي والجماعي الذي يربط بين التلميذ وبيئته ومجتمعه؛ فيقوم الإعلام المدرسي بتوجيه المؤثرات ويستجيب التلاميذ لها ويتفاعل معها مما يؤدي إلى تحقيق الإنماء المنشود الذي يتضمن التغيرات الجسمية والعقلية والمعرفية والأخلاقية وبالتالي يحسن إنجازاتهم وسلوكهم الإيجابي (6).

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق وإدراكًا لأهمية الإعلام المدرسي كأحد الأنشطة التربوية في تنمية شخصية التلميذ في مختلف الأنشطة الإعلامية بوجه عام والصحافة والإذاعة المدرسية بوجه خاص في مرحلة التعليم الأساسي إلا أن هناك بعض الجوانب غير واضحة في دور الإعلام المدرسي في الإنماء التربوي في هذه المرحلة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

"ما دور الإعلام المدرسي في الإنماء التربوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟"

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما الأسس الفكرية التي تقوم عليها فلسفة الإنماء التربوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

2- ما دور الإعلام المدرسي في تحقيق الإنماء التربوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على الإعلام المدرسي ودوره في الإنماء التربوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1- بيان الأسس الفكرية التي تقوم عليها فلسفة الإنماء التربوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

2- إدراك دور الإعلام المدرسي في تحقيق الإنماء التربوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الإعلام المدرسي كأحد الأنشطة التربوية داخل المدرسة حيث يؤدي الإعلام المدرسي دور هام في الإنماء التربوي وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي حيث تعد تلك المرحلة مرحلة أساسية في تكوين شخصية الفرد وتنمية جوانبها المختلفة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل فلسفة الإنماء التربوي من خلال عناصرها المختلفة وصولًا إلى تحليل دور الإعلام المدرسي في الإنماء التربوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي:

ويقتصر على دور الإعلام المدرسي في الإنماء التربوي في الجانبين الأخلاقي والمعرفي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

الحدود البشرية:

وهي تتمثل في تلاميذ وأخصائيو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مصطلحات الدراسة:

تعددت مصطلحات البحث فيما يلي:

الإعلام المدرسي:

هو عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال التلاميذ تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد للجمهور المدرسي وبخاصة الطلاب معرفيًا واجتماعيًا ومهاريًا وذلك من خلال مضمون هذه الرسائل الإعلامية مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة المستخدمة في كل مرحلة تعليمية. وهي تشمل: الصحافة والإذاعة المدرسية [7].

الإنماء التربوي:

هي عملية التنمية المستمرة لجميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والروحية والنفسية للوصول إلى أقصى درجة من النمو وفقًا لقدراته واستعداداته وميوله [8].

مرحلة التعليم الأساسي:

تتمثل تلك المرحلة في مرحلة المراهقة وهي تبدأ من 12 حتى 18 سنة، إلا أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تبدأ من 12 حتى 14 سنة ويطلق أيضًا على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

خطوات الدراسة:

سار البحث وفقًا للنسق الفكري الآتي:

أولًا: مفهوم الإنماء التربوي.

ثانيًا: سمات الإنماء التربوي.

ثالثًا: أهداف الإنماء التربوي.

رابعًا: مجالات الإنماء التربوي.

خامسًا: دور الإعلام المدرسي في تحقيق الإنماء التربوي في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

سادسًا: المعايير العامة التي يجب مراعاتها كي يحقق الإعلام المدرسي الإنماء التربوي.

أولًا: مفهوم الإنماء التربوي:

نظرًا لتعدد جوانب الإنماء التربوي المعرفية والبدنية الأخلاقية والنفسية والاجتماعية تتعدد وجهات النظر في تعريفه من حيث اللغة والاصطلاح وأيضًا من وجهة النظر الإسلامية ويمكن توضيح ذلك من خلال مناقشة التعريفات الآتية لمفهوم الإنماء التربوي:

أ) ترجع كلمة تربية في اللغة إلى معنى تنمية فهي مأخوذة من ربا الشيء ربوًا نما وزاد، علا وارتفع، رباه نشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية، وربيت فلانًا أربيه تربية، أما الإنماء فهي مأخوذة من نما الشيء نماءًا، ونموًا زاد وكثر، نمى الشيء جعله ناميًا (نمى) الشيء أو الحديث أنماه [9].

ب) وللإسلام نظرته في الإنماء التربوي؛ حيث تقوم النظرة الإسلامية في الإنماء التربوي على أربعة أسس هي تربية الجسم، وتربية الروح، وتربية العقل، والنفس وفقًا لما يصدره القرآن والسنة النبوية الشريفة [10].

ج) أما عن المعنى الاصطلاحي للإنماء التربوي فقد تعددت التعريفات حيث ينظر إليه على أنه:

1- هو تنمية وزيادة الوظائف الجسمية والعقلية والروحية والخلقية والاجتماعية والجمالية لدى الفرد لكي يبلغ كماله عن طريق التهذيب والتثقيف المستمر سواء في البيت أو المدرسة [11].

2- أو هو عملية إنماء الشخصية بصورة متوازنة ومتكاملة لتشمل جوانب الشخصية الجسدية والاجتماعية والجمالية والروحية والأخلاقية والعقلية والوجدانية [12].

3- كما يعني الإنماء التربوي أيضًا إحداث تغيير في شخصية التلميذ ليتناسب مع النظام ويتكيف معه [13].

4- والإنماء التربوي هو التربية المتكاملة التي تحث على العلم للوصول إلى الحقائق العلمية والأخلاق النبيلة [14].

من خلال التعريفات السابقة فإن الإنماء التربوي هو تحقيق النمو المتكامل للفرد بطريقة تربوية سليمة تجعله شخص سوي من خلال الاعتناء بالجوانب الأخلاقية والمعرفية والجسدية والنفسية والاجتماعية.

وبذلك يمكن تعريف الإنماء التربوي من وجهة نظر الباحثة بأنه: "استخدام وسائل الإعلام المدرسي من صحافة مدرسية بما تحتويه من فنون تحريرية وأساليب إخراجية وإمكانات مادية وبشرية، وإذاعة مدرسية بما تشمله من فقرات وبرامج إذاعية لتحقيق نمو تربوي سليم لشخصية الفرد أثناء المراحل التعليمية المختلفة من خلال الاعتناء بجوانب شخصية الفرد بوجه عام والجانب الأخلاقي والمعرفي بوجه خاص عبر مشاركة الفرد في أنشطة الإعلام المدرسي".

ثانيًا: سمات الإنماء التربوي:

في ضوء استقراء مضامين التعريفات السابقة للإنماء التربوي نستطيع أن نستنتج سمات أساسية تميزه وهي:

أ) تنوع جوانب الإنماء التربوي بين الجسدية والجمالية والأخلاقية والمعرفية والاجتماعية والنفسية.

ب) تنوع أهداف الإنماء التربوي بتنوع جوانبه بين تكيف الفرد مع مجتمعه، والوصول إلى الحقائق العلمية والأخلاق النبيلة.

ح) يمثل الإنماء التربوي التربية المتكاملة للفرد التي تشمل جميع جوانب الشخصية.

د) يحدث الإنماء التربوي في جميع المؤسسات التربوية وخاصة في البيت والمدرسة؛ حيث يقوم البيت والمدرسة بالكم الأكبر في الإنماء التربوي لدى التلاميذ؛ فالبيت يكون هو المصدر الأساسي للإنماء التربوي في المراحل الأولى للتلميذ ويأتي دور المدرسة في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة.

ثالثًا: أهداف الإنماء التربوي.

يسعى الإنماء التربوي إلى تحقيق هدف رئيس هو تنمية جوانب الشخصية المختلفة للتلميذ وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1- تنمية القوى العاملة مع مراعاة مستويات الاقتصاد المختلفة، ذلك من خلال التخطيط الجيد للإنماء التربوي في الحاضر والمستقبل (15).

2- رفع كفاءة التعليم من خلال استخدام أشكالًا متنوعة من الأنشطة التربوية التي منها الإعلام المدرسي؛ حيث يتعلم التلاميذ المناقشة والتعبير عن الرأي والإطلاع (16).

3- الاعتناء بصحة الفرد وحثه على المحافظة عليها.

4- تكيف الفرد مع مجتمعه وتنمية علاقاته بالمجتمع الذي يعيش فيه سواء المدرسي أو المحلي أو العالمي.

5- حث التلاميذ على الاطلاع للوصول إلى الحقائق العلمية.

6- إكساب التلاميذ المعايير والقيم الأخلاقية، وتقويم أخلاق الأبناء وحسن تربيتهم وتنشئتهم على الفضيلة.

7- الاهتمام بتكوين الاتجاهات الإيجابية وتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية والاستعدادات لدى التلميذ (17).

رابعًا: مجالات الإنماء التربوي.

في ضوء فهم أهداف الإنماء التربوي. يمكن توضيح مجالاته؛ حيث يستمدها من خصائص نمو التلاميذ الجسمية والعقلية والمزاجية والانفعالية، وحاجاتهم ودوافعهم المختلفة، والقيم والتقاليد الاجتماعية الصالحة التي تجعل للمجتمع الطابع الخاص به، فتتعدد مجالات الإنماء التربوي لتشمل جوانب شخصية التلميذ بين الجسدي والنفسي والاجتماعي والجمالي والأخلاقي والمعرفي ويظهر ذلك فيما يلي:

أ) **الجانب الجسدي**: المقصود به الاهتمام بصحة التلميذ وجسده من خلال الاعتدال في تناول الطعام وممارسة الرياضة، ورعايته ووقايته من الأمراض (18).

ب) **الجانب النفسي**: هو أن تتوفر لدى التلميذ مقومات السلوك الإنساني السوي وهي كالآتي:

1- الأمن أي الشعور بالطمأنينة مما يؤدي إلى الإنتاجية وإتقانه لعمله.

2- الثقة في الله والاعتماد عليه: أي استثارة الإحساس برقابة الله والالتزام بتقواه والخضوع والخشوع والخشية الدائمة له وحبه ومحاولة كسب رضاه دائمًا.

3- الانضباط الانفعالي: وهي تشمل ضبط الخوف من الموت والفقر، وضبط الغضب وانفعالات الحزن والفرح؛ فالمراهق يحتاج إلى الانضباط الانفعالي حيث يعاني من بعض الاضطرابات وعدم الاتزان (19).

ج) **الجانب الجمالي:** يعني إعداد الأفراد لنذوق الجمال في صوره المتعددة سواء في الرسم أو الموسيقى أو النحت أو التمثيل المسرحي أو الأدب والشعر أو الرحلات وغيرها من الفنون المختلفة، التي تتاح من خلالها الفرص الإبداعية، وتزيد قدرة الفرد على التمييز بين الأشياء وإصدار الأحكام الجمالية (20).

ج) **الجانب الاجتماعي:** هو تنشئة الفرد اجتماعيًا حيث هي العملية التي يصبح بها الفرد واعيًا مستجيبًا للمؤثرات الاجتماعية من حوله بما تشمله من ضغوط وواجبات وما يتعرض له من مؤثرات اجتماعية كلما دخل جماعة أو مؤسسة اجتماعية جديدة في دور من الأدوار الاجتماعية غير المألوفة عليه التي تتطلب منه تعديلًا لسلوكه أو لاكتساب أنماط جديدة من السلوك (21).

أما عن الجانبين الأخلاقي والمعرفي فسيتم تناولهما بالتفصيل مع توضيح دور الإعلام المدرسي في إنمائهما باعتبار أنهما جانبين من جوانب الإنماء التربوي التي تركز الدراسة اهتمامها بهما حيث أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو إظهار دور الإعلام المدرسي في الإنماء التربوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في جانبيه الأخلاقي والمعرفي كما يبدو ذلك في حدود الدراسة ويمكن مناقشة ذلك فيما يلي:

أ) **الجانب الأخلاقي:**

الأخلاق هي أحد مقومات المجتمع التي تنظم السلوك الإنساني وتحكم علاقات الأفراد بعضهم ببعض في الأسرة والمدرسة والعمل وفي مختلف نواحي الحياة، كما تكسب الفرد نوعًا من التوازن النفسي لتجنبه الانسياق وراء الأهواء وملذات الجسد؛ فالأخلاق الحميدة المطلوبة واحدة في كل الأديان السماوية حيث تتمثل في العدل، والتسامح والصبر، احترام الكبير، النظافة، الصدق، الأمانة وهكذا.. (22).

أما عن التربية فهي ذات طبيعة خلقية تعبر عما هو خطأ وما هو صواب، وتعبر عن المسئوليات والمعتقدات في شكل نظرة الإنسان إلى مجتمعه وعلاقاته، بحيث تتماشى مع النمو الطبيعي له، فالجانب الأخلاقي ينمو مع الفرد لا يتوقف عند مرحلة معينة (23).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التربية الأخلاقية للحفاظ على القيم الأخلاقية في المجتمع؛ فهي من أولويات التربية لدى الدول على اختلاف أديانها وثقافاتها، وضرورة اجتماعية لكل المجتمعات ويأتي ذلك

من خلال المؤسسات التعليمية؛ فهي تعد السلوك وتنظمه عبر نظام من القواعد العملية، وتهتم بإنماء القيم وتعزيزها [24].

ويتعرض الإنماء الأخلاقي لمعوقات في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كجزء من مرحلة التعليم الأساسي مثل: زيادة التسامح مع بعض صور السلوك اللاأخلاقي كالغش والانحراف والفساد [25]، حيث تمثل تلك المرحلة فترة المراهقة التي يكون الفرد فيها غير مستقر انفعاليًا نظرًا لما يطرأ عليه من تغيرات سريعة جسمية وانفعالية واجتماعية، فتتسم تلك المرحلة بالانفعالات الحادة ولا يستطيع الفرد التحكم فيها، بالإضافة إلى تآلف الفرد مع الآخرين أو عزوفه عنهم، فهذا التآلف يتبعه الاندماج مع جماعة الأقران والخضوع لها واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى ميله للجنس الآخر [26].

لذلك تقوم المدرسة بدور مهم في إنماء الجانب الأخلاقي لدى تلاميذ تلك المرحلة؛ فهم في حاجة إلى أن يعيشوا المثل الأخلاقية من خلال الأنشطة الجماعية التي منها الإعلام المدرسي حيث يخلق جو حر يسمح لهم بالمشاركة في أنشطته الجماعية التي من خلاله يسمح بتعلم بعض القيم الأخلاقية مثل التعاون، فلا يكفي تعلم الأخلاق عن طريق كلام المعلم أو القدوة فقط [27].

ومن هنا أصبح تربية الجانب الأخلاقي جانب هام جدًا من جوانب التربية فيما يعرف بالتربية الأخلاقية وتعني تنمية الجانب الأخلاقي؛ حيث ينظر الإسلام إلى الأخلاق على أنها مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره، وما ينبغي أن يكون عليه السلوك في التعامل مع الآخرين [28].

ومن هنا فإن التربية الأخلاقية في الإسلام هي تلقين المبادئ الأخلاقية بأساليب أمرية وتحذيرات خطابية، وذكر أنواع المحرمات والرذائل دون بيان القيم المختلفة لكل فضيلة.

وإذا كانت الأخلاق ينظر إليها على أنها علم يبحث في الخير والشر والفضيلة والرذيلة [29]؛ فهي العلم بالفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى بها الإنسان، والعلم بالرذائل للتخلي عنها، والإلمام بقواعد السلوك الإنساني والعادات اليومية التي تيسر للإنسان التفاعل في بيئته وفي حياته مع نفسه ومع الناس بالمقياس الذي يقاس به أعمال الإنسان الإرادية؛ فيحكم عليها بأنها خير أو شر مع تحديد الجزاء من كل منها [30].

وإذا كانت التربية هي تعليم وتنشئة التلميذ وتكوين الخلق من خلال التعليمات والانضباط الذي يهدف إلى تشكيل سلوك وعادات التلاميذ في المستقبل [31].

فالتربية الأخلاقية اصطلاحًا هي إحدى جوانب التربية التي تعتني بالناحية الخلقية وتكوين الخلق وتعليم التلاميذ المبادئ الأخلاقية من خلال التمييز بين الخير فضلًا عن الجوانب الأخرى من التربية مثل الجوانب الجسمية والعقلية والعلمية [32].

وبناءًا على ما سبق فإنماء الجانب الأخلاقي هو: تلك الجهود المبذولة المخططة والمنظمة والمستمرة من أجل إمداد الفرد بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والمبادئ والآداب والسلوكيات الأخلاقية المستمدة من الدين بغرض تعديل السلوك الأخلاقي بالاعتماد على تربية أخلاقية قائمة على الأخلاق الذاتية والتفاعلية والفضائل المستمدة من الأديان السماوية مع توفير مناخ أخلاقي مناسب [33].

ومن خلال التعريف السابق يمكن توضيح سمات إنماء الجانب الأخلاقي كالآتي:

أ) يعد إنماء الجانب الأخلاقي عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة.

ب) لا تقتصر الأخلاق على القيم وإنما يشمل أيضًا المبادئ والآداب والسلوكيات العامة، وهذا ما يعنيه إنماء الجانب الأخلاقي.

ج) يستمد الإنماء الأخلاقي مصدره في تكوين الأخلاق من الأديان السماوية.

أهداف إنماء الجانب الأخلاقي

لإنماء الجانب الأخلاقي مجموعة من الأهداف التي يحققها بالنسبة للتلميذ وبالتالي ينعكس هذا على المجتمع هي كالآتي:

أ) التوعية بالقواعد المنظمة لعلاقات الفرد مع الآخرين من حوله، وبالتالي فهي تنظم العلاقات بين الأفراد على اختلاف صفاتهم في المجتمع كعلاقة الكبير بالصغير والعكس وعلاقة الأفراد في العمل والأسرة وهكذا.

ب) توجيه الفرد بأن يعمل ما هو حسن أخلاقيًا وما هو صحيح أو صواب، ويبعد عن كل ما هو خطأ، وأن يميز بين الخير والشر [34].

ج) تهذيب وإرهاف المشاعر والحس الإنساني لدى التلميذ وذلك بتعزيز الإيمان وفهم الدين صحيحًا، والتحلي بالأخلاق الحميدة مثل الصدق والحق وحب الخير والتعاون والعدالة [35]، مما ينعكس على تصرفاتهم وأفعالهم.

وعند تحقيق الأهداف السابقة ينعكس هذا على المجتمع من خلال سيادة الأمن والتماسك الأخلاقي بين أفراد المجتمع؛ حيث تعد الأخلاق أساس المجتمعات وتحكم العلاقات بين الأفراد بعضهم

البعض، ومن هنا تؤدي إلى تماسك المجتمع النفسي والفكري وشعور أفراده بالمسئولية [36]، بالإضافة إلى بناء جيل اجتماعي يشارك في تنمية المجتمع من خلال نشر القيم والمثل العليا بين أفراد المجتمع.

ب) **الجانب المعرفي:**

أصبح للمعرفة أهمية في المجتمعات والمنظمات بأنواعها المختلفة، حيث تتحدد قوة المجتمع بما يمتلكه من معارف ومعلومات جديدة وقابلة للتوظيف؛ لذا لابد من إتاحة المعرفة والمعلومات للأفراد لزيادة فاعلية المجتمع وتقدمه.

ويأتي اهتمام الإنماء التربوي بالجانب المعرفي لدى الأفراد من خلال إكساب التلميذ جميع أشكال المعرفة التي لا يحتوي عليها المنهج وسبل الحصول عليها، ومن ثم الاستفادة منها واستغلالها [37].

ونظرًا لدور المدرسة بأنظمتها المختلفة في الإنماء التربوي لدى التلاميذ فهي تقوم بدور كبير في الإنماء المعرفي، من خلال متابعة التغير الدائم للمعرفة بإمداد التلميذ بالمعرفة وإنتاجها ونشرها وتوصيلها إليهم بجميع المراحل التعليمية بوجه عام وفي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بوجه خاص؛ حيث أن التلميذ في تلك المرحلة في حاجة إلى المعرفة والاستزادة من العلم والمعلومات مما تمكنه من ثقته بنفسه والاعتماد على نفسه في أخذ القرار وحل المشكلات [38].

فالإعلام المدرسي يسهم – كأحد أنظمة المدرسة – في اكتساب التلاميذ المعرفة (من مصادرها المختلفة المتوافقة مع اهتماماته سواء كانت من المناهج الدراسية أو من الكتب والمراجع الموجودة بالمكتبة أو الخاصة بالمجتمع المحيط به، ومن هنا يسهل الإعلام المدرسي على التلاميذ الحصول على المعلومات والمعارف بأساليب مختلفة [39].

ونظرًا لاعتماد الجانب المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على المعرفة فسيتم عرض وجهات نظر الباحثين في تعريف المعرفة كالآتي:

المعرفة هي مجموعة الحقائق التي يحصل عليها الإنسان من خلال بحوثه حسب طرق البحث العلمي المنطقية التي تراكمت لديه، وتوجد المعرفة على شكل نظريات وفرضيات ونماذج وقياسات وعلاقات [40].

كما أن المعرفة: هي الإحاطة بالشيء أي العلم به، وتشمل الرصيد الهائل من المعارف والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله [41]، كما تعني بتطبيق البيانات والمعلومات المختلفة [42].

من هنا فإنماء الجانب المعرفي يعني إمداد التلاميذ بالمعلومات بأشكالها المختلفة من مصادر المعرفة الأصلية من خلال تسجيلها ونشرها وتداولها لاستغلالها من أجل الاستفادة منها، ومن هنا يأتي دور التربية في جانبها المعرفي (التربية المعرفية) في تحقيق هذا الإنماء المعرفي بوسائطها وأساليبها ونظمها المختلفة.

أهداف الإنماء المعرفي:

يقوم إنماء الجانب المعرفي على إكساب التلاميذ المعرفة ليحقق الأهداف التالية:

أ) إلمام التلاميذ بأشكال المعرفة وسبل الحصول عليها من مصادرها المختلفة [43].

ب) إلمام التلاميذ بالمعلومات الصحيحة حول المجتمع المحيط بهم ابتداءا من المدرسة حتى المجتمع العالمي.

ج) إتاحة المعلومات المختلفة للأفراد بشكل عام وتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص مما يزيد من فاعلية المجتمع [44].

د) تعليم التلاميذ كيفية إنتاج ونشر المعلومات [45].

هـ) تبسيط المناهج الدراسية للتلاميذ كمصدر من مصادر المعرفة بالنسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

و) تدريب التلاميذ على كيفية استغلال المعرفة بأشكالها المختلفة ومحاولة الاستفادة منها.

وانطلاقًا من عرض أهداف الإنماء التربوي بوجه عام وإنماء الجانب الأخلاقي والمعرفي بوجه خاص، فللإعلام المدرسي دور في إنماء هذين الجانبين؛ حيث من أهداف الإعلام المدرسي تنمية المبادئ الأخلاقية: كالتعاون واحترام المصلحة العامة والنظام واحترام الرأي والرأي الآخر، بالإضافة إلى تزويد التلاميذ بالحقائق والمعارف سواء كانت بالمناهج الدراسية أو خارجها، وشرحها وتفسيرها فالإعلام المدرسي نشاط اتصالي داخل الحقل التعليمي يشتمل على مصادر المعلومات.

ومن هنا فللإعلام المدرسي دور في تحقيق الإنماء التربوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وهذا ما سيتم توضيحه فيما يلي:

خامسًا: دور الإعلام المدرسي في تحقيق الإنماء التربوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

يعد تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي هم مركز العملية التعليمية؛ لذا يجب استغلال جميع الطاقات الكامنة لديهم الجسمية والعقلية والروحية ليكتسبوا العلوم والمعارف فيتحقق إنماء الجانب المعرفي من جهة، وينمو عندهم الأخلاق فيحقق إنماء الجانب الأخلاقي من جهة أخرى.

وهنا يأتي دور الإعلام المدرسي الذي يمثل عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية يساهم بدرجة كبيرة في تنمية شخصية التلاميذ من خلال مشاركتهم في الإعلام المدرسي مما يؤثر إيجابيًا على جوانب شخصيتهم فتكسبهم سمات متميزة عن غيرهم ممن لا يشاركون (46)، فعند قيام التلاميذ بإجراء التحقيقات والأحاديث الصحفية أو تحرير الأخبار مثلًا يتعرف التلاميذ على مصادر الحصول على المعلومات بالإضافة إلى اكتساب بعض القيم الأخلاقية مثل التعاون والصدق والأمانة واحترام أراء الآخرين.

لذا يختلف الإعلام المدرسي عن المناهج الدراسية؛ حيث يقدم مصادر مختلفة من المعلومات فيقدم معلومات جديدة باستمرار تتناسب مع الثورة المعلوماتية؛ بينما تعتمد المناهج الدراسية على مصدر واحد من المعلومات وهي الكتب وهي ذات الطابع القديم (47)، فضلًا عن تنمية بعض القيم التي لا تستطيع المناهج الدراسية تنميتها لذا فهو جزء مكمل للمناهج التعليمية.

ويمكن توضيح وشرح وتحليل دور الإعلام المدرسي في تحقيق الإنماء التربوي بجانبيه الأخلاقي والمعرفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فيما يلي:

أ) دور الإعلام المدرسي في إنماء الجانب الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

يعتبر الإعلام المدرسي أحد أنظمة المدرسة التي تنمي الأخلاق بطريقة مباشرة من خلال نشر الموضوعات المتعلقة بإنماء الجانب الأخلاقي (48) وبطريقة غير مباشرة من خلال مشاركة التلاميذ في أنشطته المتمثلة في الآتي:

1- إجراء التحقيقات والأحاديث الصحفية والإذاعية؛ حيث يتعلم التلميذ احترام آراء الآخرين والاستماع إليهم.
2- تحرير الأخبار المدرسية سواء أخبار صحفية أو أخبار إذاعية حيث يتحرى التلاميذ الصدق والموضوعية.
3- تعبير التلاميذ عن آرائهم من خلال كتابة المقالات الصحفية ورسم الكاريكاتيرات حيث يتعلم التلاميذ التعبير عن آرائهم دون الإساءة إلى شخص بعينه، والخروج عن الأخلاق.

4- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات عمل خاصة بالإذاعة والصحافة المدرسية مما ينمي عندهم التعاون والعمل الجماعي [49].

فمن خلال مشاركة التلاميذ في الأنشطة السابقة يتابع أخصائي الإعلام المدرسي سلوكيات التلاميذ مع زملائهم ويعمل على تعزيزها سواء كانت إيجابية ويمنعهم عنها إن كانت سلبية [50]، ومن هنا يمكن تقسيم دور الإعلام المدرسي في إنماء الجانب الأخلاقي إلى:

1- الأخلاق التي يدعمها الإعلام المدرسي من خلال مشاركة التلاميذ في أنشطته سواء في الصحافة أو الإذاعة المدرسية.

2- السلوكيات السلبية التي يتناولها الإعلام المدرسي بالنقد مصوبًا إياها.

ويؤدي الإعلام المدرسي دوره في إنماء الجانب الأخلاقي من خلال عدة عناصر هي اللوائح والقوانين، الإمكانيات المادية، أخصائي الإعلام المدرسي، التلاميذ أعضاء جماعة الصحافة والإذاعة المدرسية، وسائله بما تشمله من برامج إذاعية وفنون تحريرية، وسيتم تناولها على الوجه الآتي:

اللوائح المنظمة للإعلام المدرسي:

والمقصود بها اللوائح المنظمة لمسابقات الصحافة المدرسية للعام الدراسي 2014-2015؛ حيث تحدد تلك اللوائح الموضوعات التي تتناولها الصحافة والإذاعة المدرسية والتي تشمل على موضوعات تدعم الإنماء الأخلاقي ومنها: رعاية المسنين، حق الطريق والآداب العامة، القدوة الحسنة، سلوكيات مرفوضة، آداب الطريق، الأمانة، الصداقة، الرحمة وصلة الرحم [51]، فتخدم تلك الموضوعات البيئة المدرسية فمثلًا عند تناول موضوع " سلوكيات مرفوضة" فيتم تناول السلوكيات السلبية التي تعاني منها المدرسة، وكذلك القدوة الحسنة فيتم تناول قدوة تكون قريبة من التلاميذ مثل: الطالب المثالي، أو الطلبة الأوائل، وهكذا لباقي الموضوعات.

الإمكانات المادية:

وهي إما إمكانات مالية أو تجهيزات ومعدات فإذا توفرت تلك الإمكانيات يقوم الإعلام المدرسي بتحقيق دوره في الإنماء التربوي فبتوفير مكان أو غرفة مخصصة لأعمال الصحافة المدرسية يسمح هذا للتلاميذ بالمشاركة في أعداد الصحف والبرامج الإذاعية مما يزيد فرصتهم في الاستفادة من إمكانات الإعلام المدرسي وبالتالي يحقق هدفه في تحقيق إنماء الجانب الأخلاقي فقد أكدت بعض الدراسات على ضرورة وجود مكان مخصص لممارسة أنشطة الإعلام المدرسي حتى ينجح في القيام بدوره [52].

كما أن توافر مكان مخصص لممارسة النشاط، ومكان واضح أمام التلاميذ لوضع صحف الحائط يتيح فرصة أكبر للتلاميذ لقراءة تلك الصحف والاطلاع على موضوعاتها السابق ذكرها، ونفس الأمر بالنسبة للبرامج الإذاعية فكلما توفرت المعدات الخاصة بها وكانت جيدة يؤثر ذلك بالإيجاب على التلاميذ من خلال الاستفادة مما يقدم عبر برامجها.

تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

فتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أعضاء جماعتي الصحافة والإذاعة المدرسية يعلبون دور هام في إنماء الجانب الأخلاقي فمن خلال عمل التلاميذ في مجموعات يعودهم على العمل الجماعي ويحقق التعاون بينهم.

فيعد الإعلام المدرسي من الأنشطة التربوية التي تحث على التعاون والعمل الجماعي (53)؛ فتعتبر صحيفة الحائط من الأعمال الجماعية التي يشترك فيها التلاميذ ابتداءًا من إعدادها حتى إصدارها، بالإضافة إلى إجراء التحقيقات الصحفية وتوزيع الأدوار على التلاميذ في إخراج الصحيفة الحائطية بالإضافة إلى التعاون في إعداد وتقديم البرامج الإذاعية؛ حيث يلتزم كل تلميذ بعمله؛ ومن هنا يشعرون بقيمة العمل الجماعي وتبادل الرأي والتعاون.

ويأتي أيضًا تقسيم جماعة الصحافة المدرسية إلى مجموعة خاصة بالتحرير والإخراج والتصوير وجماعة الإذاعة المدرسية إلى مجموعة خاصة بالإعداد والتقديم والمتابعة ليعود التلاميذ على النظام، وبذلك يكتسب التلاميذ بعض القيم الأخلاقية الحميدة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الخاصة بالإعلام المدرسي.

أخصائي الإعلام المدرسي:

من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها الأخصائي هي التحلي بالأخلاق الحميدة حيث يمثل قدوة لأعضاء الجماعة (54)، بالإضافة إلى أنه يجب على الأخصائي القيام بواجباته على أكمل وجه كي يحقق الإعلام المدرسي دوره في الإنماء التربوي.

هذا ومن واجبات أخصائي الإعلام التربوي تجاه التلاميذ؛ أن يترك لهم الحرية في اختيار الموضوعات وهذا ينمي لدى تلاميذ حرية التعبير عن الرأي، ومن خلال عقد الاجتماعات بصفة دورية مع أعضاء جماعتي الصحافة والإذاعة المدرسية والمناقشة في الموضوعات التي تهم التلاميذ يتعود التلاميذ

على احترام آراء الآخرين من خلال احترامهم في معاملتهم والاستماع إليهم وتقدير وجهة نظرهم والأدب عند الحديث إليهم (55).

كما يؤدي الأخصائي دور مهم في إنماء الجانب الأخلاقي للتلاميذ؛ من خلال الإشراف على الموضوعات التي تنشر عبر وسائل الإعلام المدرسي بحيث لا تخرج عن الأخلاق مما يعزز السلوكيات الإيجابية لديهم.

محتوى الإعلام المدرسي (الفنون التحريرية والبرامج الاذاعية)

يوجد اتفاق بين الصحافة والإذاعة المدرسية في إنماء الجانب الأخلاقي من خلال اتفاق الفنون التحريرية والبرامج الإذاعية على بعض الأخلاق التي يدعمها كل منهما مثل الخبر الصحفي والإذاعي والمقال الصحفي والتحقيق الصحفي والإذاعي والمقابلة الإذاعية والحديث الصحفي.

فمثلًا الأمانة في الإعلام المدرسي تعني نقل الأحداث والوقائع كما هي دون تحريف أو تغيير خاصة في الأخبار أو التقارير؛ فهي – أي الأمانة- من السمات الأساسية للخبر حيث يتعلم التلاميذ جمع المواد الصحفية وتصحيحها وتوثيقها من مصادرها الأصلية دون تحريف (56)، فيكتسب بذلك خلق الأمانة.

وكذلك الصدق في الإعلام المدرسي مرتبط بالأمانة، حيث يجب أن يتحرى التلميذ الصدق فيما يجمعه من حقائق ومعلومات حول الموضوعات التي يحررها، سواء كان ذلك في الصحافة أو الإذاعة المدرسية، ومن هنا تتحقق الموضوعية التي تعد إحدى سمات الإعلام المدرسي الأساسية بوجه عام والخبر بوجه خاص (57)، فلكي يكون الخبر صحيحًا يجب أن يعتمد على الوصف الموضوعي للحدث مما يجب على التلاميذ التحلي بالصدق والأمانة في نقل الحدث كما هو دون تحريف.

وهناك فنون أخرى كالمقال الصحفي والكاريكاتير فهي من الفنون التي تنمي حرية التعبير للتلاميذ وبالتالي تنمي لديهم احترام الآخرين، فالاحترام هو الأخذ بمكارم الأخلاق ولكل شخص رأي يجب احترامه (58).

إضافة إلى حرية التعبير التي ينميها الكاريكاتير فهو يقوم على إيصال النصح والإرشاد إلى التلاميذ من خلال تصوير السلوكيات السلبية في المجتمع بوجه عام والبيئة المدرسية بوجه خاص لبيان خطورة هذه السلوكيات السلبية ومحاربتها والقضاء عليها (59).

ويأتي فن الحديث والتحقيق الصحفي للوقوف على التجارب الشخصية من خلال اللقاءات مع القيادات والشخصيات التي تمثل قدوة حسنة للتلاميذ مثل: التلاميذ المتفوقين في مجالات مختلفة المعلم المثالي، مدير المدرسة؛ الشخصيات العامة في المجالات المختلفة وهكذا.. (60)، وكذلك تؤدي الفقرات الإذاعية الثابتة دور هام في الإنماء الأخلاقي من خلال تذكر التلاميذ بالعظات وآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة (61).

كما يبث الإعلام المدرسي في التلاميذ بعض الأخلاق الأخرى مثل: النظام؛ ففي الصحافة المدرسية لابد من متابعة خطوات منظمة عند إعداد الصحف الحائطية أو البرامج الإذاعية من خلال أعداد الصحف الحائطية للكتابة، وتوزيع الموضوعات فيها حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ، وكتابتها، ونشرها في المواعيد المقررة لها، أما الإذاعة المدرسية من خلال ترتيب فقرات البرنامج، ومدتها، وميعاد إذاعتها سواء في طابور الصباح أو أثناء الفسحة.

وبالإضافة إلى ما سبق فتقوم الفنون التحريرية والإذاعية بعرض مجموعة من الأخلاق الحسنة التي يجب أن يتحلى بها التلاميذ مثل: النظافة، الصبر، احترام الكبير والمعلم (62) والسلوكيات السلبية التي يجب أن يتخلوا عنها والتي يتعرضون لها والمنتشرة بينهم أو الظواهر السلبية التي قد تظهر في فترة من الفترات أثناء العام الدراسي ومنها الكذب والسرقة وعدم الانتظام في الدراسة وعدم احترام الآخرين والإهمال وغيرها.....، وبذلك يسهم محتوى الإعلام المدرسي بجانبيه الصحافة والإذاعة المدرسية في إنماء الكثير من الأخلاقيات الإيمانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والقضاء على بعض الأخلاق السلبية.

ب) دور الإعلام المدرسي في إنماء الجانب المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

يعد الإعلام المدرسي مصدر من مصادر المعرفة حيث تتنوع فيه أنواع المعرفة وأشكالها فبتنوع وسائله بين المطبوع والمسموع يتنوع شكل المعرفة المقدمة للتلاميذ؛ فالمعرفة المطبوعة والمكتوبة تقدم في الصحف الحائطية، أما المعرفة المنطوقة فتقدم في الإذاعة المدرسية (63).

فهذا التنوع يجعل الإعلام المدرسي يختلف عن المناهج الدراسية في تنوع المعرفة المقدمة، فتعتمد المناهج الدراسية على المعرفة ذات الطابع القديم التي تعتمد على الكلمة المكتوبة فقط بينما يعتمد الإعلام المدرسي على الكلمة والصور والرسوم والصوت والموسيقى والمؤثرات الصوتية (64).

كما يختلف إخراج الكتاب المدرسي عن الإخراج في الإعلام المدرسي، ففي الصحافة المدرسية يقوم إخراج الصحيفة على توزيع الموضوعات بطريقة طولية وعرضية مع استخدام العناصر التيبوغرافية المناسبة لكي يسمح بعرض الموضوعات بطريقة جذابة ومشوقة حسب أهميتها، أما الكتاب المدرسي فيعتمد على نوع واحد فقط من الإخراج نظرًا لضيق مساحة الصفحة (65).

كما تمد الصحف الحائطية التلاميذ بالمعلومات وتزودهم بثروة لغوية من خلال التقديم للمواد الصحفية بلغة مناسبة وصحيحة إملائيًا ونحويًا، بالإضافة إلى تقديم المعلومات ومعالجتها وتأكيدها سواء كانت هذه المعلومات ذات علاقة بالمنهج الدراسي عن طريق شرح الخطوط العريضة لعناصر المادة الدراسية التي يتم تناولها وطبيعة هذه المادة وإبراز العلاقة الارتباطية بين المناهج الدراسية بعضها البعض وبين أجزاء المادة الدراسية الواحدة، أو كانت معلومات متنوعة من خارج المناهج الدراسية (66).

أما عن الإذاعة المدرسية فتعتمد على الصوت بكل أشكاله صوت بشري أو موسيقي أو مؤثرات صوتية مختلفة مما يقدم المعلومات في صورة مشوقة وجذابة تختلف عن الطريقة التي تقدم بها المواد الدراسية في الفصل (67).

كما تعد الإذاعة المدرسية مجال خصب لزيادة المعرفة لدى التلاميذ؛ حيث تعتمد الإذاعة المدرسية في بعض موادها على المرجع بالمكتبة ومصادرها المختلفة، وبالتالي يتعرف التلاميذ على أمهات الكتب التي يمكن أن يرجعوا إليها عند الحاجة (68).

ومن فائدة هذا التنوع في وسائل الإعلام المدرسي أنه يقرب المعلومة من التلاميذ؛ فلكل وسيلة خصائصها التي تناسب كل تلميذ حسب ميوله واهتماماته كما أن كل عنصر من عناصر الإعلام المدرسي يؤدي دور في إنماء الجانب المعرفي كالآتي:

اللوائح المنظمة للإعلام المدرسي:

حيث تحدد تلك اللوائح الموضوعات التي يناقشها الإعلام المدرسي عمومًا وفي المسابقات على وجه الخصوص حيث تؤكد هذه اللوائح على الموضوعات التي تخدم فروع المعرفة فعلي سبيل المثال لا الحصر الهندسة الوراثية، البيئة وكيفية المحافظة عليها، الثروة المائية، التغذية السليمة.... إلى ذلك من موضوعات معرفية تعكس الثورة المعرفية التي يعيشها العالم اليوم (69).

الإمكانات المادية:

وتعني توفر الموارد المالية والتجهيزات التي تخدم الإعلام المدرسي كما تشمل أيضًا الأدوات التي تتيح للتلاميذ سبل الحصول على المعرفة مثل المكتبة، الإنترنت؛ فمن خلال توافر تلك الإمكانات تسهل على التلاميذ سبل الوصول إلى المعارف المختلفة (70).

تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

يقسم التلاميذ أعضاء جماعتي الصحافة والإذاعة المدرسية إلى مجموعات منها مجموعات الإعداد والتحرير المسئولة عن تجميع الموضوعات التي يتناولها الإعلام المدرسي فمن خلال عمل التلاميذ في تلك المجموعات يتعرف التلاميذ على مصادر المعرفة المختلفة والتي تشمل الآتي:

- المكتبة بما تحتوي عليه من كتب ومراجع.
- مصادر حية وهي تتمثل في: المدرسة، الحي أو القرية أو المدينة، مجلس الآباء الأمناء هيئة المدرسين والقيادات المحلية، الرحلات.
- نشرت الإدارة أو المديرية أو الوزارة.
- الأرشيف الصحفي.
- وسائل الإعلام الإقليمية والرسمية (71).

أخصائي الإعلام المدرسي:

يقوم أخصائي الإعلام المدرسي بمجموعة من المهام التي تخدم دور الإعلام المدرسي في تحقيق إنماء الجانب المعرفي لدى التلاميذ وهي كالآتي:

- إعداد أرشيف يحتوى على معلومات تخدم الصحافة المدرسية مثل الصور ونشرات الوزارة والرسوم والخرائط بالإضافة إلى أرشيف للصحف الحائطية والمصورة، وأرشيف الفقرات الإذاعية حتى يسهل الرجوع إلى المعلومات في أي وقت (72).
- التأكد من خدمة المنهج الدراسي باعتبار الإعلام المدرسي مكمل لهذا المنهج من خلال تخصيص جزء للمنهج ففي الصحيفة الحائطية يتم تخصيص جزء من الصحيفة للمواد الدراسية، وكذلك في البرامج الإذاعية يتم تخصيص فقرة خاصة للمواد الدراسية إما عن طريق المسابقات أو بعض الأحاديث المباشرة أو فقرة المعلومات هل تعلم (73).
- التأكد من أن المادة الصحفية مناسبة للمرحلة العمرية والسنية والمستوى المعرفي للتلاميذ الذين تخاطبهم الصحيفة حيث يميل التلميذ في تلك المرحلة إلى المعرفة الخاصة بعلوم الكيمياء والأحياء والطب والفيزياء (74).

محتوى الإعلام المدرسي (الفنون التحريرية والبرامج الإذاعية):

يشمل محتوى الإعلام المدرسي على المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من مصادرها السابقة فيقدمها على شكل فنون تحريرية أو فنون إذاعية، ومن هنا يقدر التلميذ على الربط بين المحتوى الصحفي والمحتوى العلمي في المنهج.

فيحتوى الإعلام المدرسي على أشكال متنوعة من المعارف سواء كانت معارف عامة أو المعارف التي تخدم المناهج الدراسية، بالإضافة إلى المعرفة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالتلميذ ابتداءا من المدرسة حتى المجتمع العالمي ويمكن تقسيمها كالآتي:

تقسم المعرفة حسب مجالها إلى: المعرفة العلمية: وهي ترتكز على علوم الطبيعيات مثل الكيمياء والفيزياء وعلم الأحياء ومعرفة الإنسانيات: وهي تتمثل في علم اللغة وعلم الاجتماع وعلم التاريخ والجغرافيا وعلم النفس (75).

ويضاف إليها أيضًا المعرفة التطبيقية: الطب، الهندسة، الزراعة، التدبير المنزلي، الصناعات، المباني، التكنولوجيا، العلوم الاجتماعية: الإحصاء، العلوم السياسية؛ الاقتصاد، القانون، التربية، واللغات؛ لغة عربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الألمانية، وهكذا...، العلوم البحتة وتشمل الرياضيات الفلك، الفنون وتشمل النحت، العمارة، الزخرفة، الطباعة، الموسيقى، الرسم (76).

ويضاف إلى ما سبق المعرفة الخاصة بالمجتمع المحيط: والتي تتمثل في الأخبار الخاصة بما يحيط بالتلميذ من أخبار مدرسية أو أخبار محلية أو عالمية.

إلا أن الإعلام المدرسي يركز على بعض فروع المعرفة دون الأخرى؛ فأكدت بعض الدراسات السابقة على أن الإذاعة المدرسية تركز على المعلومات الدينية في المقام الأول والموضوعات السياسية والأدبية سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة (77).

سادسًا: المعايير التي يجب مراعاتها كي يحقق الإعلام المدرسي الإنماء التربوي

لكي يحقق الإعلام المدرسي دوره في تحقيق الإنماء التربوي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لابد من توفر عدد من المعايير كما يلي:

▪ مراعاة خصائص كل وسيلة من وسائل الإعلام المدرسي، فكل وسيلة تختلف عن الأخرى في طريقة عرض محتوياتها؛ فالصحف الحائطية تعتمد على حاسة البصر لاعتمادها على العناصر المرئية وهي الكلمة المكتوبة والصور والرسوم؛ بالإضافة إلى أنه يمكن الرجوع إلى محتوياتها، وبالتالي يسهل الحصول عليها والاستفادة منها نظرًا لأنها تصدر في وقت معلوم بالنسبة للتلاميذ يجب توافر الأدوات التي تخدم الصحافة المدرسية.

▪ استخدام كافة الفنون التحريرية والعناصر التيبوغرافية في إبراز الموضوعات الخاصة بإنماء الجانب الأخلاقي والمعرفي السابق ذكرها حسب أهميتها؛ فالموضوع الأكثر أهمية يحتل أعلى مكان في الصحيفة بالإضافة إلى استخدام العناوين والصور التي تبرزه وبالتالي يجذب انتباه التلاميذ إليه (78).

▪ تعتمد الإذاعة المدرسية على حاسة السمع لاعتمادها على الكلمة المنطوقة، والموسيقى، وتنوع أصوات المذيعين من التلاميذ عند إلقاء الكلمات وأخبار الصباح (79)؛ فيجذب انتباه المستمعين وتعطي المستمع شعور بالمشاركة والتفاعل؛ بالإضافة إلى أنها تتميز بقلة التكلفة، ومن هنا لكي تحقق الإذاعة المدرسية دورها في تحقيق الإنماء التربوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لابد من مراعاة مواصفات البرنامج الإذاعي التالية.

طول البرنامج:

حيث تعد مدة البرنامج المناسب للتلاميذ 15 دقيقة مقسمة على الفقرات، فكلما زاد طول البرنامج انصرف عنه التلاميذ وتشتت انتباههم عنه.

ترتيب فقرات البرنامج:

وهو ترتيب فقرات البرنامج حسب الأهمية ومضمون البرنامج؛ حيث يمكن وضع الفقرات المتشابهة متتالية ومتجاورة ولكن شكل الفقرات مختلف فالفقرة الإخبارية تحتوي على نشرة إخبارية ثم

التعليق على بعض الأخبار، وحوار على أحد الأخبار في النشرة وقراءة عناوين الصحف فهذا التنوع يجذب انتباه المستمعين إليها لأنه يقدم الموضوع بشكل مختلف.

مكان وزمان البرنامج:

فتكون الإذاعة المدرسية في فناء المدرسة، ولكن تتعدد أوقات الإذاعة المدرسية كالآتي:

- الفترة الصباحية قبل طابور الصباح: ويتم فيها حث التلاميذ على الانتظام في طابور المدرسة والدخول إلى أماكنهم في الصفوف في أرض الطابور؛ لذا يتوجب على مشرف الإذاعة المدرسية التواجد قبل ميعاد الطابور بفترة لأنه مسئول عن الميكروفون، ويبث في تلك الفترة بعض الفقرات الإذاعية المسجلة على شريط كاسيت أو على اسطوانة حتى بداية طابور الصباح.
- الفترة الصباحية المصاحبة لطابور الصباح: وهي أثناء طابور الصباح.
- فترة الفسحة (80).

شكل البرنامج:

وهو الشكل الذي يقدم فيه الفقرة سواء كانت وصفية تعتمد على السرد كما في الحديث الإذاعي المباشر، أو برامج المقابلة، أو برامج المسابقات، أم برامج إخبارية، فيعد شكل البرنامج من العوامل المؤثرة في جذب انتباه التلميذ (81).

بالإضافة إلى ما سبق يجب الاهتمام بمحتوى الإعلام المدرسي بحيث يناسب المرحلة العمرية ويلبي احتياجات التلاميذ واهتماماتهم بكل ما هو حولهم في المدرسة أولًا ثم البيئة المحيطة العامة التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا في حياتهم. وبالتالي ينبغي أن تتوفر في محتوى برامج الإذاعة المدرسية المعايير التالية:

1- الاهتمام بالأخبار المدرسية أولًا ثم الأخبار العامة التي تؤثر تأثيرًا مباشر في حياة الطلاب وتثير اهتمامهم.

2- أن تكون الأحاديث الإذاعية قائمة على أحداث واقعية من الحياة المدرسية وتتناول الموضوعات التي تهم الطلاب.

3- تحديد المرحلة العمرية للتلاميذ وتقديم الفقرات التي تناسبهم.

4- تقديم خدمات إعلانية متنوعة فيما يخص التلاميذ بما يشمله من إعلانات داخل المدرسة عن رحلة مدرسية أو الإعلان عن ندوات ومحاضرات أو إعلانات من خارج المدرسة مثل الإعلانات عن كتب خارجية.

5- جعل جزء من البرنامج للطلاب المتفوقين (82).

6- بالإضافة إلى ما سبق يجب مراعاة استخدام وسائل الجذب للمحتوى المقدم في الإذاعة المدرسية.

الخاتمة:

في ضوء ما سبق تم عرض الأسس الفكرية التي تقوم عليها فلسفة الإنماء التربوي بوجه عام وفي الجانبي الأخلاقي والمعرفي بوجه خاص؛ يؤدي الإعلام المدرسي كأحد الأنشطة التربوية دور هام في الإنماء التربوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذلك من خلال استغلال كل عنصر من عناصره والتي تتمثل في اللوائح المنظمة لعمل الإعلام المدرسي، الإمكانات المادية، تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أخصائي الإعلام المدرسي، وأخيرًا محتوى الإعلام المدرسي سواء كانت فنون تحريرية أو برامج إذاعية مع مراعاة المعايير العامة لأنشطة الإعلام المدرسي.

مراجع الدراسة

(1) صفاء محمود عبد العزيز: التوجيه التربوي في مجتمع المعرفة وإدراكاته الفكرية لدوره الجديد، مستقبل التربية العربية، العدد رقم (34) في المجلد، (10)، يوليو 2004، ص20.

(2) عبد الباري محمد داود: الحضانة والمدرسة وأثرهما في تكوين شخصية الطفل، الإسكندرية، البيطاش سنتر، 2005، ص46.

(3) عقيل محمود رفاعي: النشاط المدرسي وتربية المراهقين في المدرسة الثانوية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2008، ص52.

(4) محمد عيسى فهيم: التربية الأخلاقية في زمن العولمة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2008، ص15.

(5) أحمد عبد الله العلي: الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2009، ص56.

(6) Newman Lynn. Family Involvement In The Educational Development Of Youth: A Longitudinal National Study, U. S: Office of Special Education Programs, Department of Education, 2005, p 3-1.

(7) عبد الله أحمد الزيفاني: الإعلام التربوي، مفهومه، مجالاته، أنشطته وفنونه، الإسكندرية، دار الوفاء، 2008، ص49.

(8) عبد السلام عبد الله الجقندي: التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة، دمشق، دار قتيباي، 2003، ص21.

(9) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2008، ص ص 253 – 636.

(10) أيمن شمس الدين: فن التعامل مع المراهقين، القاهرة، دار القيروان، 2009، ص36.

(11) سناء محمد سليمان: فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء الأطفال والمراهقين، القاهرة، عالم الكتب، 2009، ص ص 21، 22.

(12) محمد جهاد الجمل: التربية الأخلاقية. مجلة التربية والتقدم الالكترونية، متاح على موقع:

/Arabic/ EPejdocs/11. Htm www.hamdaneducation.com.

(13) Sharma Umesh, chow, Emily W. S. The Attitudes Of Hong Kong Primary School Principals Toward Integrated Education, Asia Pacific Education Review, Vol. 9, No. 3, 2008, p 381.

(14) أحمد الشنواني: معالم الطريق في تربية الناشئين، القاهرة، دار المقطم، 2009، ص15.

(15) Ford Mathias Perspective Plan for Educational Development, Maharashtra: Sant Gadge Baba, Amravati University, 2012, p2.

(16) Hedberg Maria, Rethinking Educational Media and Educational Development, Innovative Higher Education, Vol. 27, 2010, p5.

(17) سناء محمد سليمان: مرجع سابق، ص ص 62، 130.

(18) عبد السلام عبد الله الجقندي: مرجع سابق، ص 158.

(19) صلاح الدين محمد توفيق، هاني محمد يونس: الإنماء التربوي وتحديث فلسفة التعليم الأساسي، القاهرة، مطابع الدار الهندسية، 2007، ص ص 265: 270.

(20) علي خليل مصطفى أبو العينين وآخرون: الأصول الفلسفية للتربية: دراسات وقضايا، القاهرة، مطابع الدار الهندسية، 2004، ص 286.

(21) عبد السلام عبد الله الجقندي: مرجع سابق، ص 198.

(22) سليمان بن قاسم العبد: التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة (1425) متاح على موقع:

http://www.sfhatk.com/vb/showthread.php?t=29643، ص4.

(23) فاطمة زهراء سالم: التربية الأخلاقية رؤية نقدية المسئولية والجزاء، المنيا، دار فرحة، 2005، ص120.

(24) حسن جعفر الخليفة: دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، رسالة الخليج العربي، العدد 93، 2004، متاح على موقع:

www.abegs.org/Aportal/Research/GolfResearch

(25) أيمن شمس الدين: مرجع سابق، ص28.

(26) محمود حسن إسماعيل: الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص ص 32: 35.

(27) صديق محمد عفيفي، ترجمة: جمال عبد المقصود: التربية الخلقية في المدرسة المصرية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999، ص55.

(28) زينب عباس زكي: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، القاهرة، الوابل الصيب، 2010، ص22.

(29) علي عبد المحسن تقي: الأخلاق والتربية الأخلاقية دراسة بالمجتمع الكويتي، المجلة التربوية، العدد 18، يناير 2003، ص142.

(30) فايزة أنور شكري: القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص84.

(31) Clayton, Ladona Kay, An analysis of the effects of sacred and secular moral education on moral behavior in American public education, Ed.D, Oral Roberts University Tulsa, Oklahoma, 2010.

(32) عماد إبراهيم عبد العزيز: الأخلاق من أهداف التربية، التربية الأخلاقية، العدد 3، يناير 2004، ص66.

(33) مصطفى السعيد جبريل، فاروق السعيد جبريل: الموسوعة المختصرة للمفاهيم النفسية والتربوية والاجتماعية والأخلاقية، دمياط الجديدة، دار المستقبل للطباعة، 2011، ص202.

(34) محمد عيسى فهيم: مرجع سابق، ص17.

(35) إيمان عبد الله شرف: التربية الأخلاقية للطفل، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص23.

(36) عبد الحليم عويس: الجوانب الروحية والعقلية والأخلاقية في الإسلام، المنصورة، دار الكلمة، 2010، ص81.

(37) فايز مراد مينا: التربية في الأمة العربية ومجتمع المعرفة، مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2006، ص209.

(38) محمد محمود عبد الله: المراهقة والعناية بالمراهقين، القاهرة، دار السندس للتراث الإسلامي، 2008، ص20.

(39) أشمان أدريان وكونواي، ترجمة أسماء المرسي: مدخل إلى التربية المعرفية نظريات وتطبيقات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008، ص322.

(40) إبراهيم الخلوف الملكاوي: إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم، عمان، مؤسسة الوراق، 2007، ص31.

(41) هالة إسماعيل بغدادي: صناعة المعرفة وقيود الحرية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص8.

(42) محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، القاهرة، دار السحاب، 2005، ص16.

(43) Fan, M. the idea of integrated education from the point of view of Whitehead's philosophy of education (Paper presented at the

Forum for Integrated Education and Educational Reform, sponsoredby the Council for Global Integrative Education, Santa Cruz, CA, October 28- 30. 2005) from http://chiron.valdosta.edu/whuitt/CGIE/fan.pdf..

(44) طريف شوقي محمد: علم النفس والتنمية المعرفية المجتمعية، القاهرة، دار غريب، 2007، ص40.

(45) عبد الفتاح أحمد حجاج: التربية والمعرفة في عصر المعلومات"، مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2006، ص336.

(46) هالة فاروق أحمد: مستحدثات تربوية، القاهرة، الفضيلة للطباعة، 2006، ص ص 40، 42.

(47) محمد معوض: دراسات في إعلام الطفل، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2011، ص 13.

(48) فؤاد مراد دندش: في أصول التربية، الإسكندرية، دار الوفاء، 2004، ص206.

(49) أحمد عبد السلام أبو الفضل: الأخلاق الإسلامية المنهج والسلوك، القاهرة، د.ن، 2011، ص 224.

(50) دلال فتحي عيد: دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009، ص32.

(51) التوجيه العام المركزي للصحافة المدرسية والإعلام التربوي: اللوائح المنظمة لمسابقات الصحافة المدرسية للعام الدراسي 2014 – 2015، ص 1.

(52) روحية محمد عبد الباسط: دور الإعلام التربوي في التوعية الثقافية للمراهقين في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة دمياط، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2008.

(53) نادية يوسف كمال، دور المناخ المدرسي في التربية الأخلاقية، التربية الأخلاقية، العدد 3، يناير 2004، ص 16.

(54) علي إمبابي: الإعلام التربوي المسموع، كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007، ص 24.

(55) زينب عباس زكي: مرجع سابق، ص ص 386: 387.

(56) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: صحافة ومجلات الأطفال أهميتها وأدوارها وأساليب نقده، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2010، ص 136.

(57) إسماعيل عبد الفتاح: تحديات الإعلام التربوي العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص225.

(58) زينب عباس زكي: مرجع سابق، ص ص 386: 387.

(59) زكريا يحيى لال، علياء عبد الله الجندي: الاتصال الالكتروني وتكنولوجيا التعليم، ط3، الرياض، مكتبة العبيكان، 2005، ص88.

(60) لمزيد من الاطلاع: راجع:

- علي علي إمبابي: الإعلام التربوي المقروء في المؤسسات التعليمية، كفر الشيخ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007، ص 105.
- علي إمبابي: كيف تجري تحقيقًا في صحيفتك المدرسية، الجيزة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 57، 58.
- Thomas, Trevor. Morning Announcements. Learning Resources Dept. ITV. 2004.

(61) زكريا يحيى لال: مرجع سابق، ص 180.

(62) لمزيد من التفاصيل انظر:

- أشرف شاهين: التربية الأخلاقية، القاهرة، دار المنار الحديثة، 2001، ص ص 17: 19.

- صلاح أحمد الطنوبي: قيم تربوية في وصية لقمان الحكيم، مجلة التربية، العدد 160، مارس 2007، ص 188.
- محمد عيد طنطاوي: النظافة من الإيمان، التربية الأخلاقية، العدد 3، يناير 2004، ص 39.

(63) محمود علم الدين: مرجع سابق، ص 18.

(64) محمد معوض: مرجع سابق، ص 13.

(65) حنان يوسف: الإعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية، القاهرة، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، 2006، ص 158.

(66) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: مرجع سابق ص 137.

(67) عنايات محمد محجوب: الصحافة المدرسية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، ص 181.

(68) علي إمبابي: الإذاعة المدرسية الناشئة، القاهرة، مؤسسة دار الفرسان، 2009، ص 11.

(69) التوجيه العام المركزي للصحافة المدرسية والإعلام التربوي. اللوائح المنظمة لمسابقات الصحافة المدرسية للعام الدراسي 2014 – 2015.

(70) Elliot King. Towards the Development of Core Knowledge in Journalism Education, The World Journalism Education Congress, Singapore, June 26, 2007.

(71) علي إمبابي: كيف نجري تحقيقًا في صحيفتك المدرسية، مرجع سابق، ص ص 127: 129.

(72) عنايات محمد محجوب: الصحافة المدرسية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، مرجع سابق، ص 62.

(73) عبد المجيد شكري: الأسس التربوية والإعلامية للصحافة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص 71.

(74) أحمد عبد الله العلي: مرجع سابق، ص 25.

(75) نبيل علي: تقانة المعلومات والثقافة رؤية عربية، القاهرة، دار العين، 2006، ص ص 19: 20.

(76) محمد عبد الجواد شريف، تدريس حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل، دسوق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009، ص ص 172: 173.

(77) أماني محمود الأسود، دور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2007.

(78) حنان يوسف: مرجع سابق، ص 158.

(79) محمد عفيفي: الموسوعة التطبيقية للإعلام التربوي الإذاعة والصحافة المدرسية، الجيزة، علا للنشر والتوزيع، 2008، ص 47.

(80) عبد المجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص ص 54: 55.

(81) عماد أحمد السيد: الإذاعة التعليمية والتسجيلات الصوتية، المنيا، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 44: 45، ص76.

(82) Thomas, Trevor. Op.